الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

كانت التربية محاولات مدركة تهدف إلى تطوير جودة الإنسان كما أنه نشاط مدرك لنيل غرض حيث يجري هذا النشاط في عملية متواصلة في كل مرحلة من مراحل التربية.[١]

و أن التربية مرآة تشير إلى تقدم أية بلدة, وهذا يناسب بقول الرئيس لبلدة اليبان حينما كانت مدينته (نغاساكي و هيروسيما) رميت بالقنبلة ثم يسأل:"كم من الأطباء و المدرسين الأحياء؟". و يتضح من هنا أن المدرس يلعب دورا هامّا في تقدم الشعب و البلدة.

و كانت عملية التربية الوطنية كما ذكر في الدستور تجري مدى الحياة و أُجْرِيَتْ في بيئة الأسرة, و المدرسة, و المجتمع. فلذا, كل من الأسرة و المجتمع و الحكومة مسؤول عن التربية. و كل من تلك المؤسسات الثلاثة تهدف معا إلى نيل غرض التربية الوطنية. أو يمكن القول إن غرض التربية الوطنية يفسر في عملية التربية

[1]SyaifulBahriZamarah*Guru danAnakDidik* (Jakarta: ReinekaCipta, 2000) Hal 2

حول الأسرة, و المدرسة, و المجتمع. و خاصة في المدرسة فتسمى عملية تلك التربية بالتعليم.

التربية الوطنية تبنى على أساس المبادئ الخمسة و الدستور الأساسي 1945 و لها وظيفة في تطوير القدرة و ترقية جودة حياة الأناس الإندونيسيين و رفع سيادتهم لمناسبة تحقيق الغرض الوطني الذي يهدف إلى تذكية حياة الشعب و تطوير الأناس الإندونيسيين تطويرا تاما أو في أحسن وجه. [٢] يعنى إنسان متق بإله واحد و متخلق بأخلاق محمودة عالم ماهر صحيح جسما و روحا و ذو شحصية جيدة و معتمدة على النفس كما أن له مسؤولية اجتماعية و شعبية.

و الحديث عن نظرية التربية الإسلامية لمناسبة تحقيق التربية الوطنية لابد البداية من النظرية عن الإنسان تامة و كافة. و كان التناسب و الضبط في دراسة هذا الأمر و ترميزه يحتاج إلى المبادئ القوية و المناسبة للبحث عن قضية الفلسفة و أساس التربية و غرضها, ثم اتخاذها انطلاقا في توحيد و تعليق الارتباط كجزء متكامل من سلسلة لوحدة منهج التربية الوطنية.

[2] *Ibid.*,hal 12

و في الجانب النفسي, كان التعلم عملية لتحويل سلوك الفرد الناتج عن الاتصال مع البيئة لسد حوائج حياته.[٣]فلذا, كل محالة من محاولات التربية لها هدف لو قد لا يدرك هدفها و لا يرمزه على صورة ملفوظة. و على الوجه العام, كان هدف التربية هو الحصول على الرشد في نفس التلاميذ. و خصائص هذا الرشد يتعلق كثيرا بآراء المجتمع عن التربية.

و عملية التعلم و التعليم هي نشاط في تطبيق المنهج الدراسي في مؤسسة من المؤسسات التربوية كي يقدر على تأثير التلاميذ للوصول إلى غرض التربية المقرر. و لابد من تحقيق هذه المحاولة كي تحصل جودة الموارد البشرية الإندونيسية التي تساعد على تطوير البناء الوطني. و هذه المحاولة تصير وظيفة و مسؤولية لجميع مسؤولي التربية. فلذا, كانت المحاولة إلى ترقية جودة التربية يجب أ ن يقوم بها المدرس على وجه أكثر مع القيام بالوظيفة و المسؤولية كالمربي و المعلم.[٤]

و معنى التعلم هو عملية يقوم بها الفرد للحصول على تغير السلوك الجديدة بوجه شمولي ناتج عن خبراته نفسه في الاتصال مع بيئته. و كانت التغيرات التي حدثت في نفس الفرد كثيرة سواء من ناحية صفاتها و أنواعها, فلذا ليست كل

[3] *Ibid.* ,hal 78
[4] Nana sujana, Ahmad Rifai, *Media Pembelajaran*(Bandung: Sinar Baru 2005), hal 2

التغيرات التي وقعت في نفس الفرد تدخل في معنى التعلم. و التغيرات التي وقعت في جوانب الرشد, و النمو و التطور لاتعدّ من التغيرات القاصدة من معنى التعلم.

في الواقع, أن التعليم هو السعي إلى إيجاد حال من الأحوال التي تمكّن أن تجري عملية التعلم. فلذا, يتضخ أن الغرض التعليمي و الطريقة و الوسائل التعليمية المستعملة في عملية التعلم و التعليم يمكن وضعها و تخطيطها على وجه أحسن حتى تجري عملية التعلم و التعليم جريا تاما. و كل من الغرض و التخطيط السابق سيعطي التلاميذ المعلومات عن أنواع الأنشطة و المواد الدراسية التي لابد لهم تعلمها. و هذه المعلومات مفيدة كالمرجع و المصدر في التعلم. و الحاصل أن التعلم هو نشاط منتظم حيث يهدف إلى مساعدة التلاميذ و شوقهم في التعلم.

و من الجانب التاريخي قد ظهرت اللغة العربية قبل قدوم الإسلام. و بعد قدوم الإسلام, فتكون اللغة العربية في مكانة مهمة جدا. وذلك لأن القرآن يوحي إلى النبي المصطفى الأخيار محمد صلى الله عليه و سلم في القرن السابع ميلادية باستعمال اللغة العربية. و قد قرر في العبادة المحضة أن اللغة المستعملة فيها هي اللغة العربية و من أمثال تلك العبادة هي الصلاة, و الحج, و غيرهما. [٥]

[5] . As`arilMuhajir, *psikologiBelajarBahasa Arab* (Jakarta: BinaIlmu 2004) hal 14

في إندونيسيا كانت اللغة العربية إحدى اللغات الأجنبية و هي تتزل منزلة اللغات الآخرى مثل اللغة الانجليزية, و اللغة اللألمانية, و اللغة الفرنسية و غيرها. و تلك اللغات لها وظيفة كأداة الاتصال بين الشعوب, كما أنها أداة تساعد على تطوير العلوم و المعارف و التكنولوجيا الحديثة لبناء الشعوب. و تدرس تلك اللغات و تطوّر في المدارس أو المؤسسات التربوية الأخرى لاستيفاء الحوائج حسب تطور الزمان.

و كان تعليم اللغة الأجنبية و خاصة اللغة العربية يختلف عن تعليم الدروس الأخرى. وذلك أن هذا التعليم يعطي الأولوية للعديد من المهارات اللغوية و هي مهارة الاستماع, و مهارة الكلام, و مهارة القراءة و مهارة الكتابة. و الغرض الأمامي من هذا التعليم هو إيقاظ و تطوير مهارة التلاميذ اللغوية. و تعليم اللغة العربية أيضا يحتاج إلى جهد المدرس أو المحاضر كما أنه يحتاج إلى الوسائل لتعليمية الكافية, و المدخل, و الطريقة, و الاستراتيجية التي تتعلق بتعليم اللغة العربية.

إن اللغة إحدى الأدوات لأداء الاتصال، و الناس الذين يعرفون لغة قوم آخر ستزداد سهولتهم في الاتصال بهم. و بوجود الإنسان الناشط و الفعال (المتغير مستمرا) فهو يحتاج إلى اللغة لأداء الاتصال مع غيره.

و الإنسان يتعامل مع غيره باستخدام اللغة مناسبا بلغة قومه حتى يقدر على الفهم و المعرحفة و العمل بها في الحياة اليومية. و الإنسان يعرف ثقافته بسبب اللغة، و اللغة لا تنفصل عن ثقافة قوم.[٦]

لا يقدر الإنسان في حياته أن ينفصل و لا يمكن أن يفصّل عن اللغة. لأن الإنسان يحيى في اللغة نفسها و لأجلها. لماذا ذلك، لأن الإنسان بفطره يكون مخلوقا لغويا.[٧] إذا كانت اللغة جزءا من وجود الإنسان، فتكون العلوم أيضا جزءا من وجود اللغة نفسها. و التربية أو التعليم الذي يكون جزءا من أداة و وسيلة لإيصال العلوم أيضا جزء من الأمور التي تحتاج إلى وجود اللغة و كيانتها.

في هذه الأواخر، كانت أهمية اللغة العربية لمستقبل الناشئين أمرا لا ينبغي اختلافها. صارت اللغة العربية حتى الآن غاية و أملا عظيما للإنسان، و خاصة للمسلمين. و العربية مستخدمة لفهم مضمون الكتاب و هما القرآن و الحديث كدستور الحياة و كذلك لحاجة أخرى (الاتصال الوطني و التجارة و غيرهما).

---

[6]Ahmad Izzan.*MetodologiPembelajaranBahasa Arab.* (Bandung: Humaniora.2004) hal.45

[7]Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Misykat: Malang, 2009), hal. 13

و الرجاءمن اللغة العربية و تعليمها كي يكون الإنسان ماهرا و ذي خلق كريم و كذلك قادرا على قيام تعاليم دينه. و ذلك لأن اللغة العربية تتعلق بتكوين عالم الفكر و الشعور و الاعتقاد و غيرها[٨].

كان استيعاب اللغة العربية مهما كاللغة الأجنبية الثانية بعد اللغة الانجليزية. ولذلك، كان تعلمها من حاجة ماسّة. و كذلك هناك المعلومات و العلوم سواء في مجال التقنيك و العلوم الخالصة و الاقتصادية و علم النفس تصدر عن الكتب العربية.[٩]

إن وجود اللغة العربية في فهم العلوم التربوية هو وسيلة لاطلاع النصوص و لابد من وضعها في مكانة لازمة. و لابد من فهم اللغة العربية كجزء مهم من العوامل في محاولة منتظمة لتكوين التربية المتصفة بخاصة إسلامية ناقدة انسانية تحولية تعطي المفاهيم المتقدمة التامة المتعادلة عن الإنسان و حقيقته. و ذلك أن المحاولة إلى قراءة حقيقة الحياة لابد من التفكير و الحاجة إلى إعادة النظر في قراءة (فهم) الكتاب المقدس أو النصوص التي كانت مادتها من التاريخ و خبرات الناس جميعهم. و من المحال أن يفهم المرء القرآن مادام لم يفهم فهما جيدا عن اللغة الكائنة فيه.[١٠]

---

[8]Tayar Yusuf Dan Saiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama Dan Bahasa Arab*, (Raja Grafindo Persada: Jakarta, 1997), hal. 38

[٩] فتحى على يونس و غيره، *أساسيات تعليم اللغة العربية و التربية الدينية* (القاهرة: دار الثقافة، 1981)، ص. 29

[10]Tayar Yusuf Dan Saiful Anwar, *Metodologi Pengajaran*...., hal. 38

و تعليم اللغة كما يشعر به كثير من الناس قد فقدت منه وظيفته. و فقدان وظيفة تربية اللغة و تعليمها ليس إلا أنها لم تُرَى كما يرام. كانت عملية تربية اللغة التي تجري مأخرا قد أزال حقيقة وظيفة اللغة و دورها. و عقب ذلك، كأن الإنسان فقد روح اللغة و لا يقدر على تعبير اللغة و وضعها كنص في الخطاب الأصلي، و كذلك كيف يوضع نص اللغة و خطابها.[11]

و لكن الواقع أن اللغة العربية قد تناولت تصورا قبيحا سببا من عدم توفير الخبير في اللغة؛ و أدوات تعليمها محدودة؛ و سير تعليمها غير جيد. بل في بعض الأمكنة لم تدرس العربية لأنها تعدّ غير مساعدة على نجاح الطلاب في حياتهم. و لفهم الدين، يكفي لهم فهم الدرس الدين، و من الصعوبة لهم الاشتراك في تعلم العربية. و العربية تعتبر مادة غير قادرة على حمل التقدم في مجال العلوم و التكنولوجيا بالنسبة إلى العلوم الأخرى مثل درس الفيزيا و الرياضيات و العلوم الدقيقة الأخرى التي تملك حصصا أوسع في المنج الدراسي.

و اللغة العربية درس حيث يطور مهارة الكلام و الكتابة لأجل فهم و تعبير المعلومات و الأفكار و العواطف و كذلك تطوير العلوم و التكنولوجيا و الثقافة .و مع ذلك كانت اللغة العربية لغة أجنبية حيث تكون من فئة مواد الدروس الدينية

[11]Abdul Hamid, *PengembanganSilabus Dan RencanaPembelajaranBahasa Arab Berbasis KBK*,(malang : UIN, 2004), hal.2

الإسلامية التي تعد مهمة في المساعدة على فهم المعرفة و تطوير الدين الإسلامي و تطوير العلوم و العلاقة بين القوم.[١٢]

إن تقدم العلوم و التكنولوجيا و تطورها الأسرع سوف يؤثر مباشرا أو غير مباشر على عالم التربية سواء كان التأثير جميلا لتطوير التربية و ترقيتها و لا سيما للتربية الدينية و خاصة لدرس اللغة العربية. و ذلك أن الواقع، شرعت اللغة العربية تُعرَف منذ ظهور الإسلام في ولاية هذا الوطن. و ليست العربية عند سكان إندونيسيا لغة أجنبية إلا ثقافتها لأن اللغة غير منفصلة عن الثقافة. وذلك يؤدي إلى الصعوبة لعالم التربية في فهم مادتها و تطبيقها في الحياة اليوميةو لا سيما لو تعلق بتعليمالكتاب اللّغة العربية . هذا الكتاب يدور دورا مهما أيضا لترقية مهارة القراءة في تعلم اللغة العربية.

كان تعليم الكتاب اللّغة العربية كوسيلة لإيصال و بحث مؤلفات العلماء و العقلاء المسلمين حيث تقوم به المدارس يعد من أحسن سعي لتطور الأفكار و الأخلاق للأجيال المسلمين في الأيام المقبلة.[١٣]

---

[12]Muhaimindkk. *ParadigmaPendidikan Islam,* (Bandung: PT RemajaRosdakarya, 2004), hal. 35

[13]Asep Usmani Ismail, *Menguak Yang Ghaib Khazanah Kitab Kuning*, (Hikmah: Jakarta, 2001), hal. 9.

بداية من هذه الفكرة فيجذب الكاتبة لأداء البحث حول " إستخدام طريقة القراءة لفهم معانى النصوص فى التعليم اللّغة العربية بالمدرسة المتواسطة الشّا فعية جونداع تولونج أجونج للعامّ الدراسى2015/2016".

ب.مسائل البحث

نظرا إلى الوقائع التي حدثت في المدرسة المتواسطة الشّا فعية جونداع تولونج أجونج خاصة إستخدام طريقة القراءة لفهم معانى النصوص فى التعليم اللّغة العربية ، فتكون مسائل البحث الرئيسية التي يراد اطلاعها عميقا هي:

1. كيف عملية طريقة القراءة لفهم النصوص فى التعليم اللّغة العربية بالمدرسة المتوسطة الشّافعية جونداع تولونج أجونج؟
2. مامشكلات وحلها فى إستخدام طريقة القراءة لفهم النصوص فى تعليم اللّغة العربية بالمدرسة المتوسطة الشّافعية جونداع تولونج أجونج ؟

ج. أهداف البحث

بناء على مسائل البحث السابقة، فيكتب الباحثة هذا البحث العلمي كي يقدر على:

1. لمعرفة عملية طريقة القراءة لفهم النصوص فى التعليم اللّغة العربية بالمدرسة المتوسطة الشّافعية جونداع تولونج أجونج

2. لمعرفة مشكلات وحلها فى إستخدام طريقة القراءة لفهم النصوص فى تعليم اللّغة العربية بالمدرسة المتوسطة الشافعية جونداع تولونج أجونج

د. تحديد الموضوع

اللغة الأجنبيّة كاللغة العربيّة قد علمت فى المدارس الإسلامية فى إندونيسيّا كل سنة الأف أسخاص يدرسون اللغة العربيّة. ورغب إن النجاح فى هذه العلميّة لا يزيد عن عشر ألاف شخص وبالإخضار، أن الطالبات الإندونيسي عند تعليم اللغة العربيّة بواجه عدة مشكلات من عدة وجوه. ومن هذه المشكلات استبلاء أربع مهارات فى اللغة هيإستخدام طريقة القراءة لفهم معانى النصوص فى التعليم اللّغة العربية بالمدرسة المتواسطة الشّا فعية جونداع تولونج أجونج للعامّ الدراسى2016/2015

هـ. فوائد البحث

وفقا بأهداف البحث التي ذكرت سابقا، فيقسم الباحثة فوائد البحث إلى قسمين:

1. الفائدة النظرية، ترجى أن تعطي نتائج هذا البحث سهما لتنمية خزانة العلوم خاصة في مجال مدخل التعليم.
2. الفائدة العملية، صارت نتائج البحث مفيدة:

أ.) للباحثة، ترجى أن تؤدي إلى زيادة العلوم والمعارف و الخبرات حتى يتمكن للباحثة أن يكون مدرسا كفيئا ماهرا فيما بعد.

ب.) للمدرسة، ترجى أن تصير مرجعا في اختيار مدخل التعليم.

ج.) للمدرسين و المدرسات، ترجى أن تصير إحدى مصادر و أنماط المداخل التعليمية المستخدمة.

د.) الباحث الآخر، ترجى أن تكون مرجعا في أداء البحث كما يرجى أن يواصل هذا البحث حتى يصير أوثق.

و. توضيح المصطلحات

لأجل توضيح الغرض و الاجتناب عن الفهم الخاطئ نحو الموضوع، ينبغي للباحث بيان المصطلحات كما يلي:

1. التوضيح النظري

أ.) تعليم الكتاب اللّغة العربية :

1) التعليم هو حمل الطلاب إلى التعلم باستعمال الأسس التربوية و نظريات التعلم، و هذا أمرمهم يتعين بنجاح التربية. و التعليم عملية الاتصال بوجهين و التعليم هو الذي يقوم به المعلم و أما التعلم فيقوم به المتعلمون أو الطلاب. و تعريف التعليم عند كوريي هو عملية حيث

تكون بيئة شخص تعالج عمدا للتمكن من الاشتراك في سلوك معينة في ظروف خاصة أو انتاج استحابة نحو احوال معينة، و التعليم جزء من التربية. و التعليم عند ويليام هـ بورتون هو المحاولة إلى إتاحة إثارة و توجيه و ارشاد و دافع إلى الطلاب كي تجري عملية التعلم.[١٤].

2) مهارات القراءةهو القدرة على إدراك وفهم محتويات شيء مكتوب رمز–شعار كتابيمن خلال قراءة أو هضمه في قلوبهمالكتاب اللّغة العربية .[١٥]

2. التوضيح العملي

و أما التوضيح العملي من البحث بالموضوع " إستخدام طريقة القر اءة لفهم معانى النصوص فى التعليم اللّغة العربية بالمدرسة المتواسطة الشّا فعية جونداع تولونج أجونج للعامّ الدراسى 2016/2015." هو الوصف الذي فصله الباحث عن إجراء تعليم الكتاب اللّغة العربية و عملية تعليمها في الفصل ثم مشكلاته و حلها.

[14]Syaiful, Sagala.*KonsepdanMaknaPembelajaran.*(Bandung:Alfabeta. 2011), hal.61
[15]BintiMaunah, *TradisiIntelektualSantri,* (Yogyakarta:Teras,2009), hal. 39

ز. ترتيب البحث

يوضع هذا البحث في ترتيب المباحث المتكونة من ثلاثة أقسام، ة هي القسم الأول و القسم الرئيسي و القسم النهائي.

القسم الأول من هذا البحث يحتوي الأمور الرسمية حول صفحة الغلاف الأمامي و صفحة الموضوع و صفحة الموافقة و صفحة التصديق و الشعار و الاهداء و كلمة التقديم و فهرس و دفتر الجداول و الرسم البياني و دفتر الملحقات و الملخص.

الباب الأول: مقدمة، و يحتوي على خلفية البحث، و مسائل البحث، و أهداف البحث، و فوائد البحث و توضيح المصطلحات و ترتيب البحث.

الباب الثاني: النظريات, و هي تحتوي على البحث عن: 1) مفهوم التعليم حيث يضمن (أ) تعريف التعليم، (ب) الأسس في التعليم. 2) تعليم النصوص فى التعليم اللّغة العربية ، و يضمن (أ) تعريف الكتاب اللّغة العربية ، (ب) أهمية تعليم الكتاب اللّغة العربية .

الباب الثالث: منهج البحث، يحتوي على مدخل البحث و نوعه، و مكان البحث، و حضور الباحثة، و مصادر الحقائق، و الإجراءات في جمع الحقائق، و تحليل الحقائق، و تفتيش صحة الحقائق، و المراحل في البحث.

الباب الرابع: تقديم نتائج البحث ، حيث يتكون من بيان الحقائق، و منتجات البحث، و البحث.

الباب الخامس: خاتمة، و تحتوي و الاقتراحات.